العام للامم المتحدة دي كويلار «يطالبه فيها بالتدخل الفوري لوضع حد للاوضاع التي تواجهها، حالياً، المخيمات الفلسطينية في لبنان، ووصف عرفات الاوضاع في المخيمات بأنها وصلت درجة خطيرة» (**الاهرام**، ١٢/٣/١٩٨٧). والامم المتحدة مسؤولة عن حماية المخيمات الفلسطينية، حسب قول عرفات، فـ «بناء على قراري مجلس الامن ٥١٦ و ٥١٧، يتوجب على ٥٧ مراقباً دولياً موجودين حتى اللحظة، في مقرهم بجوار السفارة الكويتية، حماية المخيمات الفلسطينية. فالاعتداء عليهم هو اعتداء على دولهم وعلى الامم المتحدة... [و] سنطلب توسيع صلاحيات القوات الدولية الموجودة حالياً في جنوب لبنان، لتصل الى مخيماتنا في بيروت» (**فلسطين الثورة**، العدد ٦٤٣، ٧/٣/١٩٨٧، ص ٦).

أ. ش.

◇
◇ ◇

المقاومة الفلسطينية ـ دولياً

اوروبا: مؤتمر دولي للسلام

لوحظ، منذ مطلع العام الجاري، ان وتيرة التحرك الاميركي في سبيل البحث في تسوية لأزمة الشرق الاوسط قد خفّت بنسبة كبيرة، وان الركود فيه جاء، على نحو ما، لصالح التحرك الاوروبي. فقد شد الانتباه قيام اوروبا الغربية، كدول منفردة، وكمجموعة في اطار السوق المشتركة، بحركة نشطة على هذا الصعيد، كانت محطّ انظار المعنيين والمتتبعين، على اختلاف نوازعهم. وعلى الرغم من ان شيئاً من هذا القبيل كان قيد التداول، اعلامياً، في أواخر العام الماضي، وذلك، حسب ما ذكر في حينه، لتعزيز امكان الخروج من الحلقة المفرغة التي تدور فيها عملية التسوية، الا ان الاهتمام الاوروبي المشار اليه بلغ درجة فوق المألوفة، خصوصاً وان اوروبا المجتمعة دأبت، خلال السنوات الاخيرة، في التزام مواقف تراجعية، وفي احسن الحالات تسويفية، فضلاً عن مواقفها المتناقضة، كدول منفردة.

واكثر من هذا، لوحظ ان السبب في تضاؤل النشاط الاميركي، وكذلك في غض نظر واشنطن عن التصرف الاوروبي، يعودان، في رأي المراقبين، الى عاملين مترابطين، على نحو متوالٍ: الأول هو ان ليس لدى الادارة الاميركية جديد في ما يعني حلحلة الوضع في الشرق الاوسط، وبالتالي فان عتيقها مطموس بفضيحة «ايران غيت» الطاغية على ما عداها داخلياً، بعد ان شكلت هذه الفضيحة نقطة الضعف الأخطر في نهجها السياسي. والثاني، فان صلته الوثيقة بالأول تُفسَّر بأن ادارة الرئيس ريغان ليست في وارد، في غياب انهماكها القسري الداخلي، ترك ساحة الشرق الاوسط خالية من الحركة خشية ان يؤدي ذلك الى مضاعفات اقليمية، وأخرى دولية، ليست مقبولة اميركياً. اقليمياً، ثمة في الاعتبار احتمال ان يتسبب شلل الحركة في تعميق حالة اليأس لدى بعض الاطراف المعنية مباشرة بالصراع، مما قد يقود، بالتالي، الى تصاعد وتيرة السجال في المنطقة والى احتمالات مخاطرها المتعددة؛ ثم، خارجياً، هناك تخوف من ان يستغل الاتحاد السوفياتي الوضع القائم، والارتباك السياسي الاميركي، في تحسين مواقعه، والتحرك نحو مواقع جديدة.

فاذا أمنت الادارة الاميركية هذين الامرين، يصبح في ميسورها ان تتفرغ لترتيب أوضاعها الداخلية، من جانب، وكذلك تتفرغ للقيام بمراجعة